

غابرييلا: — ربما كانت طريقة للقول إنه لا يمكن لأحدنا فصل الأشخاص عن المحيط الذي يتحركون فيه. أنتِ نفسك يا إليزابيث، تبدين متزوجة من معلوماتك. ترين في جوزيه كارلوس نمط الرجل الذي يفسد، ولكن في أي بلد من بلداننا يكثر السياسيون المدعون الفاسدون ممن يمكن صنع قصص مماثلة عنهم...

إليزابيث: — ولهذا جئت إلى هنا. لكي أطلب المساعدة.
غابو: — لا يمكننا المساعدة إلا في بناء واقع آخر. ولكن، من سيضمن لنا أنه سيكون أكثر تشويقاً من الواقع الواقعي؟
غوتو: — إما أن تصنعي فيلماً وثائقياً يا إليزابيث، أو تجعلي كل شيء روائياً، من البداية حتى النهاية.
مانولو: — بألا تروي ما حدث، مثلما يقول أرسطو العجوز، وإنما ما يمكن أن يكون قد حدث.

غابو: — إذا كان علي أن أختار الجنس الفني المناسب من أجل رواية هذه القصة، فإنني أختار الريبورتاج. فهذه المادة تنفع في ريبورتاج رائع. هكذا عمل كابوت في «بدم بارد» وميلر في «أغنية الجراد»، وأكتفي بذكر حالتين فقط حول الاستعانة بتقنية الريبورتاج. وأنا نفسي أقوم الآن بعمل شيء مشابه، فأنا أكتب ريبورتاجاً حيث كل شيء، سطرًا سطرًا، يتطابق مع الواقع. قيمة هذه الأعمال تستند بالضبط إلى أنه ليس فيها أي شيء «مخترق». حسن، أنتِ يمكنك أن تصنعي شيئاً هجيناً يا إليزابيث، نوعاً من «الريبورتاج المزيف»، من أجل أن نسميه بطريقة ما... أليست بدم بارد «رواية غير روائية» وسيرة عبد هارب لبارنيت «رواية — شهادة»؟ ويمكنك في ريبورتاجك المزيف أن تروي ألف شيء، بعضه مثبت وبعضه غير مثبت، ولكن ما لا يمكن عمله هو